صوت المرأة المسلمة

العدد : ١٩١ الموافق في صفر ١٤١٨ هجري ٧ / ١٩٩٧ ميلادي

عنوان المقال : مع القراء	بقلم : هادية العطار

❋ الأخت سامية من بريطانيا

تحيّي « صوت المرأة المسلمة » و « طاقة صمود وإباء » التي قدمناها في العدد الفائت ، وتثني على هذه الفكرة والخطوة الرائدة في « الرائد »... التي تحمل للقراء روائع المعاني في روائع البيان

ونحن نشكر الأخت الكريمة أوفى الشكر ؛ ونلفت نظرها في ذات الوقت إلى أنها لو رجعت بذاكرتها قليلاً إلى الوراء لرأت أنه قد سبقنا إلى هذه الفكرة والخطوة في « الرائد » الطبيب الأديب الدكتور موفق الشامي فيما نشره بعنوان : « من عيون الشعر » ، وسبقت إلى ذلك من قبل « أم أيمن » رحمها الله في « قبسات »

❋ الأخ توفيق من الجزائر

لقد شكرنا لك في أنفسنا مقالك الطيب عن « أم أيمن » رحمها الله ؛ وإشارتك بهذه المناسبة إلى ما يتعرض له المسلمون في بعض البلاد الإسلامية من الظلم والاضطهاد ؛ ولكنك وقعت باسم : توفيق... فقط ، وهو اسم يتسمى به عدد من الجزائريين وغيرهم ، ممن قد يُحَمّلون مسؤولية ما كتبت

إننا نأمل أن يرسل إلينا إخواننا وأخواتنا الذين يراسلوننا بأسمائهم وعناوينهم الحقيقية كاملة ، ولهم بعد ذلك أن يوقعوا باسم مستعار لا يلتبس - قدر الإمكان - بسواه

❋ عبد الحليم أبو شقة

تسألنا أخت مغربية كريمة : إن كنا نعرف عنوان الأستاذ عبد الحليم أبو شقة وكيفية الاتصال به ، وعن كتابه « تحرير المرأة في عصر الرسالة » وإلى أي جزء بلغ منه ؟!! فهي تعد بحثاً في بعض شؤون المرأة ، وتحب أن تناقشه في بعض الأمور

والأستاذ عبد الحليم أبو شقة قد توفي في العام الماضي رحمه الله تعالى ، أما كتابه : « تحرير المرأة في عصر الرسالة » فآخر ما رأيناه منه الجزء السادس

❋ حميدة ... وسيد قطب

وصلنا من أخت كريمة هذا السؤال :

لماذا لا تكتب « حميدة قطب » ملامح من سيرة أخيها سيد رحمه الله ؟

ونحن ننشر هذا السؤال الكبير ، وملؤنا شعور بجلال هذا المشروع ، وإشفاق على « حميدة قطب » إن أقدمت - أخيراً - عليه ، لما ستجدده هذه المحاولة من معاناة تهز النفس والعقل والكيان ، وتسترجعه من المآسي والآلام ، وتفجره من جراحات - وهيهات أن تكون قد التأمت هذه الجراحات -

ولكن إن حصلت المحاولة ، وتم المشروع ، وصدر كتاب ، فسيكون كتاباً فذاً ، كتبته أخت وإنسانة عظيمة ، عن أخ وإنسان عظيم

❋ الأخ قاسم عبد المجيد - فرنسا –

نشكر لك متابعتك لصوت المرأة المسلمة وثناءك عليها وعلى « الرائد » . أما ما طلبت عوننا فيه فهو - مع الأسف - مما لا يدخل في قدرتنا ، ولا تساعد عليه ظروفنا. ونصيحتنا أن تستعين بمن تعرف في جمعيات أو اتحادات الطلبة المسلمين ، فلعلك تجد عندهم ما تنشده من العون

❋ الأخت صدّيقة - فرنسا -

تريد أن تقرأ « إحياء علوم الدين » للإمام الغزالي رحمه الله ، ولكنها حُذّرت - كما تقول - من أحاديث ضعيفة فيه ، ومن بعض شطحات قد تخرج بالقارئ المبتدئ عن الصواب ، وأن الكتاب طويل لا يساعد على قراءته وقت طالبة تدرس وتساعد أسرتها أيضاً

ونصيحتنا للأخت الكريمة أن تقرأ « المهذّب من إحياء علوم الدين » الذي أعده العالم المحقق الأستاذ صالح أحمد الشامي ، فهو - كما يقول عنه بحق - : « الإحياء نفسه في صورة مصغرة ، لها ما للصورة الكبيرة ، وفيها ما فيها من المعالم والظلال ؛ بل قد بُذل الجهد في تنقيتها من المشوّهات ، فزال بذلك الغبش الذي اكتنف بعض جوانبها ، فبرزت فيها ملامح كانت متوارية وراء حجاب ، فاستكملت بذلك معالمها ، وبرز حسنها وجمالها واضحاً أخّاذاً »

❋ الأخت الحائرة في بلد أجنبي

تقول : أنا عاملة في الثلاثين من عمري ، أسكن في بيت صغير عتيق مكون من غرفتين صغيرتين وحدي ، بعد أن سافرت زميلة لي كانت تشاطرني السكن ، ولي ابن عم جاء إلى المدينة التي أعمل فيها ، ولم يجد سكناً بعد ؛ فهو يعرض عليّ أن يسكن معي ، ويدفع نصف الأجر ، فهل أقبل ؟...

الجواب : إياك إياك أن تفعلي ، فهو « حرام » في الشرع ، و « عار » في العرف ، وعاقبة سيئة في الدنيا والآخرة.

❋ إلى الأخت الثائرة - ألمانيا -

لا تتعجلي - يا أختاه - ولا تخطئي ، ولا تخرج بك الثورة عن حدود الفطرة والشرع والعقل ، ومصلحة الأسرة والمجتمع والإنسانية والإنسان ؛ فالرجل المسلم ، والمرأة المسلمة ، يجب أن يتكاملا ويتعاونا في نظر الإسلام ، لا أن يتعاديا ويتحاربا ، وقضية الرجل المسلم والمرأة المسلمة هي في جوهرها قضية واحدة ، وقد يخطئ رجل مسلم أو ينحرف ، وقد تخطئ امرأة مسلمة أو تنحرف ، فلا نقول أخطأ كل رجل أو أخطأت كل امرأة ، ولا ننسى أصل التكامل والتعاون الذي لا تقوم دونه الحياة ، ولا تسعد ولا ترتقي المجتمعات. إننا نحتاج - رجالاً ونساءً - إلى نقد ذاتي بصير أمين ، وإلى جهد صادق مستمر ، لنصير جميعاً إلى ما جعله الله بين الزوجين من المودة والرحمة ، وبين الجنسين من التوازن والتكامل ، ولنحسن حمل الأمانة الثقيلة ، وأداء الرسالة التي كتب الله أن نؤديها في هذه الحياة ، وهذا الوجود ، ودليلنا في ذلك ومعيارنا : كتاب الله الخالد ، وسنة رسوله ﷺ.